

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 04-63 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والأربعون بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم -
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد وبعد ان فرغنا من تفسير الآيات من قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وكان الله - [00:00:23](#)

بهم علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتى من لدنه اجرا عظيما لان نريد ان نبين ما يظهر لنا من احكام هذه الآيات اولا هذه الآية الاولى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:00:41](#)
تسمى آية الحقوق العشرة التي اوجبها الله على المسلم وقد بدأها الله بحقه وختمتها بحق المماليك ويؤخذ من هذه الآية تأكيد حق الله جل وعلا بأنه اول الحقوق واساسها وهو عبادته - [00:01:04](#)

وتحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه ويؤخذ من هذه الآية ان الشرك يحيط العبادة ويبطلها لان الله جل وعلا لم يقل واعبدوا الله فقط وإنما قال ولا تشركوا به شيئا - [00:01:29](#)
دائما يأتي الامر يأتي النهي عن الشرك بعد الامر بالتوحيد لان التوحيد اذا لم يسلم من الشرك فانه لا ينفع صاحبه والعبادة اذا لم تسلم من الشرك فانها لا تنفع صاحبها - [00:01:49](#)

ويؤخذ من هذه الآية تأكيد حق الوالدين وانه بعد حق الله وفي آيات كثيرة لان اعظم محسن اليك بعد الله جل وعلا هم والداك اللذان قاما بتربيتكم والاحسان اليك في وقت انت لا تملك لنفسك - [00:02:10](#)
اوه شيئا انت ضعيف آآ مستضعف فهما قاما عليك ربيك ولهذا يقول جل وعلا وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا ولذلك كان عقوق الوالدين من اكبر الكبائر بعد الشرك والعياذ بالله - [00:02:34](#)

ويؤخذ من هذه الآية ان حق الله يتكون من شيئاً الشيء الاول عبادته والشيء الثاني ترك عبادة ما سواه وهذا هو معنى لا الله الا الله فانها تشتمل على نفي واثبات - [00:02:59](#)
نفي الشرك واثبات التوحيد والعبادة لله عز وجل ويؤخذ من هذه الآية ان عبادة الله لا تصح مع الشرك لان الله لما امر بعبادته نهى عن الشرك به وهذا معلوم - [00:03:20](#)

من ادلة كثيرة الشرك اذا خالط العبادة افسدتها وصار صاحبها من الخالدين النار ويؤخذ من هذه الآية وجوب حق الاقارب وهو ثالث الحقوق وانه حق متأكد على قربائهم وان تركه يكون من القطعية - [00:03:40](#)
التي هي كبيرة من كبائر الذنوب ويؤخذ منها وجوب حق الجار وتأكيده والجار هو من يسكن الى جنبك من يكون بيته آآ الى جنب بيتك او قريبا منه الجيران لهم حق على - [00:04:06](#)

جارهم بان يحسن اليهم وان يكف اذاه عنهم وان يحسن صحبته والجيران كما سلف الكلام على آية ثلاثة جيران او ثلاثة انواع.
جار له ثلاثة حقوق وهو الجار القريب المسلم - [00:04:28](#)
له حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة وجار له حقا وهو الجار المسلم له حق الجوار وحق القرابة وجار له حق واحد وهو الجار غير

ال المسلم. له حق الجوار فيحسن اليه وان كان كافرا - 00:04:52

ويؤخذ من هذه الآية وجوب حق الصديق والزوجة وهم الصاحب بالجنب كما فسر بذلك فمتهم من فسره بالزوجة ومنهم من فسره بالصاحب والظاهر ان ان الآية عامة للاثنين ويؤخذ منها وجوب حق ابن السبيل - 00:05:13

وهو آآ وهو الذي انقطع في سفره ونفت نفقة او سرقة او ضاعت فيعطى ما يوصله الى بلده ولو كان غنيا في بلده ويعطى حتى من الزكاة ولو كان غنيا في بلده - 00:05:40

ويؤخذ منها وجوب الانفاق على العبد المملوك والدابة والاحسان في حقهما والا يحملهما من العمل ان لا يحملهما من العمل ما لا يطيقان وحتى ان العلماء رحمهم الله قالوا لا يجوز له ان يحلب من الدابة - 00:06:02

ما يضر بولدها بل لا يأخذ من حليبها الا ما فضل عن ولدها لان الولد مملوك له وهو بحاجة الى النفقه ونفقته هي حليب امه فلا يضايقه وانما يترك لها يكفيه واذا فضل شيء فانه يأخذه - 00:06:26

ويؤخذ من هذه الآيات تحريم الكبر والافتخار بالنفس والفعل فانهما صفتان مذمومتان وقبيلتان لا تليقان بالمسلم تواضع واحتقار النفس هما الواجب على المسلم باع يترك الكبر ويتواضع لله ويتواضع لخلق الله - 00:06:48

في الحديث من تواضع لله رفعه وكذلك لا يذكر نفسه بالمدح والثناء وانما يذكرها بالطاعة والعمل الصالح. كما قال جل وعلا قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها ويؤخذ من هذه الآية - 00:07:19

وصف الله جل وعلا بأنه يحب ويكره يحب على الافعال الطيبة ويكره الافعال والصفات القبيحة فالحب والبغض والكراهة والمقت من صفات الله الفعلية التي تليق بجلاله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات - 00:07:41

ذم البخل والمراد به البخل بما اوجب الله عز وجل البخل بالزكاة البخل بالصدقات على المحتاجين هذا هو البخل البخل باطعام الجائع هذا هو البخل المذموم - 00:08:04

ذلك يؤخذ من الآية ان الله جل وعلا يبغض الذين يحثون الناس على البخل والشح ويزهدونهم بالانفاق في سبيل الله عز وجل ويزينون لهم الامساك ويكرهون لهم الانفاق ويقولون لهم ان هذا - 00:08:26

ينفذوا اموالكم ولا يدركون ان النفقه والصدقة والبر والاحسان مما ينمي المال ويعظم الاجر عند الله سبحانه وتعالى. والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:53